

وعلى هذا ، فإن أية كتابة لا تحدث في النفس
تأثيرا على أى نحو من تلك الأنحاء ، فانها - مهما تميزت
بخصائص أخرى بارزة ، كدقة اللغة ، أو طرافة
الشكل . أو جودة الأسلوب - فانها لا تعد ادبا متكاملا
وفعلا * لأنها تخلو من نظرة المؤلف الشخصية . ومن
قدرته على رؤية الآخرين كما يرى هو نفسه من الداخل ،
ومن موهبته في تقدير تلك القيم الداخلية التي يصعب
قياسها بأجهزة الظواهر الخارجية * وان كان في استطاع
الكتابة الأدبية - الجديره بهذا الوصف - أن تقدم
ما هو أبعد من الرؤية الداخلية ، الا أنها لا تستطيع أن
تقدم أقل من ذلك ، لأن الكتابة التي تفتقر الى الإدراك
البصيرى . ليست أدبا *

فاذا ما سلسنا بأن رؤية الكاتب الشخصية
الاستبصارية للحياة ، هي الخصيصة الضرورية لتمييز
الكتابة الأدبية عن غيرها ، فهل يمكننا - في ضوء
ذلك - أن نميز الأعمال الأدبية الرئيسية عن الأعمال
الأدبية غير الرئيسية ؟ أى نميز مسرحية « مجنون